

١٥ - القبرة

عن الشاعر الانجليزى شلى

يا أيها الروحُ يهفو حَوْلَهُ الفَرْحُ
تحيةً ، أبُهذا الصادحُ المَرْحُ
من أمةِ الطَّيْرِ هذا اللحنُ ما سمعتُ
بمثله الأرضُ ، لا روضُ ولا صدحُ
أنت الذى من سماءِ الروحِ منهلهُ
خمرُ إلهيةٍ لم تحوِّها قَدْحُ
يفيضُ قلبُك الحاناً يسلسلُها
فنُ طليقُ من الوجدانِ منسرحُ !

* * *

وعالياً ، عالياً ، لا زلتَ منطلقاً
عن الثرى ، تصلُ الأفاقَ أمادا
مثلَ السحابةِ ، من نارٍ ، مُسْعَرَّةٍ ،
والبرقِ مؤتلقاً ، والنجمِ وقادا
يهفو جناحاك فى أعماقِ زُرْقَتِها
وأنتَ تُضربُ فى الأفاقِ مُرتاداً